Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمستثمرين لثروته : لا، للذين يفقرونه : لا، للذين يموهون عليه : لا، وها هو اليوم سيد نفسه (5).

أما زعيم الثورة، فقد عبث بشخصيته أيما عبث، وأظهره لنا مغامرا دجالا، يسعى الى الباطل، من ذوي الظنون الكاذبة، لا همّ له إلّا السلطة وممارسة الحكم :

شيخ قبيلة بني كملان : أنا لا أفهم كيف ينقلب الثوري إلى رجعي، مع مرور الأيام ؟ الحقيقة أنّ الرجل كان يدعي أنه ثوري، وليس بذاك، فهو من رهط أولئك الذين لهم نوايا وظنون، من المغامرين الدجالين، الذين يختلقون الأباطيل لابتلاع الشعوب، ويحسب نفسه تنّينا، بينما هو فأرة نجسة (6).

فهو من ناحية، يدين الدولة الفاطمية، لأنها دخيلة وأجنبية عن تونس، مما يكشف عن شعوبية حاقدة، وضيق أفق تاريخي، وهو من أخرى، يدين الثورة الخارجية وصاحبها، لأنها لم تحقق أهدافها، كما رسمها هو لها، والحق ان الرجل وأفكاره يرفضان كل شيء، سواء كان ثورة، أو غير ثورة، خارجية كانت أو زنجية أو حلاجية أو علائية أيضا، كل ما تقدم من محاولات اجتماعية أو سياسية أو فكرية، فهو

---

5 ـ عز الدين المدني، صاحب الحمار، ص : 45.

6 ـ نفس المصدر : ص : 35.